مقالات في التصحيح اللغوي(1)

قام فلان بافتتاح كذا – افتُتِح كذا

كتبها: عبد الرحمن السعيد

يستخدم بعض الكتّاب أسلوب «فعل مساعد + اسم + حرف جر + مصدر الفعل المراد ذكره» نحو : «قامت اللجنة بتنفيذ الأمر» ، و «قام المدير بافتتاح المركز»، و : «وعلى الوزارة أن تقوم بالتباحث مع الجانب الفلاني«

وهذا أسلوب دخيل؛ لأن التركيب يوحي أن الفعل» قام» فعل مساعد ودونه لا يكتمل بناء الجملة.

وهذا غير صحيح؛ إذ تقول في :

» – 1قامت اللجنة بتنفيذ الأمر» : «نفَّذت اللجنة الأمر .«

» – 2قام المدير بافتتاح المركز» : «افتتح المدير المركز .«

فليست هناك حاجة في اللغة العربية إلى ذكر «فعل مساعد» + «حرف جر» + «مصدر الفعل المراد ذكره» بل يُتَوَصّل إلى المعنى مباشرة عن طريق الفعل وحده .

وإليك تفصيل الخطأ :

»قامت اللجنة بتنفيذ الأمر». هنا تتكون الجملة من :

» – 1فعل مساعد = قامت .«

» – 2اسم = اللجنة .«

» – 3حرف الجر : الباء = بـ .«

» – 4مصدر الفعل المراد ذكره = تنفيذ الأمر .«

والصواب أن يقال : «نفَّذت اللجنة الأمر»؛ فليس من خصائص العربية ذكر هذه القاعدة الدخيلة «فعل مساعد + اسم + حرف جر + مصدر الفعل المراد ذكره .«

ومثلها «قام المدير بافتتاح المركز»؛ فالجملة تتكون من «فعل مساعد = قام»، ثم «اسم = المدير»، ثم «حرف الجر : الباء = بـ» ثم «مصدر الفعل المراد ذكره = افتتاح المركز .«

والصواب أن يقال : «افتتح المدير المركز»؛ إذ يُستخدم الفعل مباشرة دون الحاجة إلى تلك القاعدة المحدثة .

وبعض الباحثين يرى أن هذا الأسلوب عربي؛ لكنه قليل وحجته قول قريط ابن أنيف من شعراء الحماسة :

إِذَنْ لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ ۞ عِنْدَ الحَفِيظَةِ إِنْ ذو لُوثَةٍ لانَا

فقال :«لقام بنصري»، ولم يقل :«لنصرني .«

وليس في البيت حجة – من وجهة نظري– لأن الشعر يقصد القيام، وأنه نصرتهم فعل وقول، ولهذا يقومون من أماكنهم للنصرة .

فالخلاصة :

قل» : نفذت اللجنة الأمر»، ولا تقل : «قامت اللجنة بتنفيذ الأمر .«

وقل : «افتتح المدير المركز»، ولا تقل : «قام المدير بافتتاح المركز .«

وقل : «أعدت وزارة الخارجية ضوابط للسفر»، ولا تقل» : قامت وزارة الخارجية بإعداد ضوابط للسفر .«

وقل» : على الباحث حصر الأقوال»، ولا تقل: «على الباحث القيام بحصر الأقوال.«

مقالات في التصحيح اللغوي (2)

)تم افتتاح الفرع – افتُتِح الفرع (

كتبها: عبد الرحمن السعيد

يستخدم بعض الكتّاب (الفعل المساعد «تم» + مصدر الفعل المراد ذكره) نحو» : تمت دراسة المعاملة»، أو «جرت دراسة الموضوع»، و «أخبرت المدير بما تم التوصل إليه»، و «تمت مخاطبة الجهة الفلانية »، و«تمت معالجة القضية .«

وهذا أسلوب دخيل على العربية يعتمد على إدراج فعل مساعد للوصول إلى الفعل المراد ذكره. وظني

أنّ منشأ الخطأ يرجع إلى التأثر باللغة الإنجليزية حيث يذكر الفعل المساعد نحو :

) – 1تمت دراسة المعاملة .(it has been discussed =

) – 2تم التوصل إلى .(has been reached ... = ...

والاعتراض هو : أنه ليس هناك فعل مساعد في اللغة العربية، بل يُتَعامل مع الفعل مباشرة، وإن كان الفاعل مجهولاً أو لا يراد ذكره فيُستخدم (1) الفعل المبني للمجهول .

– 1فتقول في : «اجتمعت اللجنة يوم السبت وتمت دراسة المعاملة» : «اجتمعت اللجنة يوم السبت ودَرَسَت المعاملة»، أو «اجتمعت اللجنة يوم السبت ودُرِسَت المعاملة .«

– 2وتقول في : «أخبرت المدير بما تم التوصل إليه» : «أخبرت المدير بما تُوُصِّل إليه»، أو «أخبرت المدير بما توصلت إليه اللجنة .«

– 3وفي : «تمت مخاطبة الجهة الفلانية » : «خوطبت الجهة الفلانية»، أو «خاطبت اللجنة الجهة الفلانية .«

– 4وفي : «تمت معالجة القضية» : «عولجت القضية»، أو «عالجت اللجنة القضية .«

فليست هناك حاجة إلى الفعل «تم» للوصول إلى الفعل المراد ذكره. وهذا يعد من الحشو الذي لا فائدة منه .

وقد ناقشني أحد الفضلاء في هذا الاستخدام فذكر اعتراضين :

الاعتراض الأول :

ورود نصوص تدعم قوله كقوله « تعالى وتمت كلمة ربك » [الأنعام:115]. وقول النبي –– :«من أدرك ركعة من الجمعة أو غيرها فقد تمت صلاته»(2)، وقول عروة بن أذينة : (3)

تَمَّتْ مُرُوءَتُهُ وَسَاوَرَ هَمَّهَ ❁ غَلَبًا وَأَتْبَعَ رَأْيَهُ أَكْمَاشَا

وقول جرير : (4)

تَمَّتْ جَمَالا وَدِينًا ليس يَقْرَبُها ❁ قِسُّ النَّصارى ولا مِن هَمِّها البِيَعُ

الاعتراض الثاني :

أنّ المقصود بـ (تم ، تمت) التأكيد على إنجاز المعاملة وأنه لا مجال للشك في هذا .

ويجاب عن الاعتراضين بما يلي :

أ – جواب الاعتراض الأول :

أنه لا حجة في تلك النصوص؛ لأنّ المقصود بـ «تمت» المعنى الحقيقي؛ وهو الكمال، ولم يقصد من «تمت» الوصول إلى «مصدر الفعل المراد ذكره». فقوله « تَعالَى وتمت كلمة ربك » أي : كَمُلَت. وليس المقصود «تمت مكالمة ربك»، أو» تم التكلم مع ربك» (5) على نحو «تم التنسيق بين الجهات .«

ومثلها تماما بقية النصوص كقوله –– : «تمت صلاته» أي ليست ناقصة. وهي ليست كقولنا: «تمت دراسة المعاملة»؛ بل هي على حد قولنا : «تمت المعاملة .«

وكذا بقية الشواهد المقصود من «تمت» الكمال، وقس عليه قولنا «تمت القصيدة»، و«تمت الخطبة»؛ إذ المقصود هنا الإخبار عن كمالهما من حيث العدد، ولم يُقصد من «تمت» الوصول إلى «مصدر الفعل المراد ذكره»؛ فليس هناك فعل في الجملة يُراد الوصول إليه .

فالخلاصة :

هناك فرق بين :

أ – جعل» تم» فعلاً مساعدًا للوصول إلى «مصدر الفعل المراد ذكره» كقولنا : «تمت دراسة الموضوع»، و «تم إرسال الملف»، و «تم التوصل إلى كذا .«

ب – وبين الإخبار عن الكمال بأنواعه كقولنا: «تمت الآية»، و «تمت القصيدة»، و «تمت المروءة .«

ولمزيد من الإيضاح أذكر هنا جملتين :

ا – «تم البناء .«

» – 2وفي هذا الحي تم بناء المسجد .«

فالجملة الأولى «تم البناء» إخبار عن تمام البناء وكماله، ولم يقصد الوصول إلى «مصدر الفعل المراد ذكره .«

وفي الجملة الثانية «وفي هذا الحي تم بناء المسجد» المقصود –غالبًا– من «تم» الوصول إلى «مصدر الفعل المراد ذكره» وهو البناء .

لهذا فالأسلوب القويم أن يقال : «وفي هذا الحي بُنِي المسجد»، أو «وفي هذا الحي بنت المؤسسة

المسجد»، أو» وفي هذا الحي اكتمل بناء المسجد» خروجًا من الاشتباه بـ «تم» الدخيلة .

ب – جواب الاعتراض الثاني :

الفعل له دلالة فقولنا «دَرَسَت اللجنة المعاملة» دلَّ الفعل «درس» على المعنى المتعارف عليه. فإذا أردت التأكيد على الانتهاء من «الدراسة» فإنك تدخل همزة التعدية؛ لأن «تم» فعل لازم، وعليه فتقول «أتمت اللجنة دراسة المعاملة»، أو «أنهت اللجنة دراسة المعاملة»؛ فالهمزة في «أتمت» جعلت الفعل «تم» متعديًا .

ويمكن استخدام أساليب أخر كقولنا : «درست اللجنة المعاملة ورأت ما يلي»، أو «أنجزت اللجنة المعاملة .«

وخلاصة الموضوع :

قل : «أن يُنَسَّق بين الجهات»، ولا تقل : «أن يتم التنسيق بين الجهات .«

وقل» : وفي الاجتماع دَرَسَت اللجنة المعاملة»، أو «وفي الاجتماع دُرِسَت المعاملة«، ولا تقل : «وفي الاجتماع تمت دراسة المعاملة .«

وقل» : وتُوُصِّل إلى الاتفاق»، ولا تقل : «تم التوصل إلى اتفاق .«

وقل : «أحيلت القضية إلى المحكمة»، ولا وتقل : «تمت إحالة القضية إلى المحكمة .«

أخطاء شائعة في الترجمة العربية

محمد حسن يوسف

أولا: إضافة أكثر من مضاف إلى مضاف إليه واحد. كالقول: " احتدام واشتداد القتال ". والصواب في ذلك: " احتدام القتال واشتداده "، وهذا يعني إضافة مضاف واحد إلى المضاف إليه، وإضافة المضاف الآخر إلى ضمير يعود على المضاف إليه الأول.

ثانيا: تأخير الفاعل وتقديم ضميره عليه. كالقول: " في تصريح له عن الأحوال الأمنية في الخليج، قال وزير الدفاع الأمريكي ... ". والصواب في مثل هذه الحالة أن يقال: " قال وزير الدفاع الأمريكي في تصريح له عن الأحوال الأمنية في الخليج إن ... ".

ثالثا: جمع عدد من الأسماء المعطوفة في جملة واحدة، وذلك دون أن يتبع كلا منها بحرف العطف " و "، كالقول: " ذهب أحمد إلى المكتبة واشترى كتبا، أقلاما، صورا، دفاتر "! وهذا أسلوب لا يصح الأخذ به في العربية لما في من فجاجة وعجمة، حتى ولو أخذت به لغة أخرى كالإنجليزية. إذن فالصواب في المثال السابق أن نقول: " ذهب أحمد إلى المكتبة واشترى كتبا وأقلاما وصورا ودفاتر ".

رابعا: التخفف من استعمال المفعول المطلق في الترجمة، ليحل محل كلمات أو عبارات أخرى مترجمة، مثل: " بصورة – بشكل – لدرجة – على نحو "، كالقول: " مشيت بصورة جيدة "، و " سار بشكل حسن "، و " إن قامته طويلة لدرجة أنها تسد الباب "، و " ظهر على نحو واضح ". وهذه كلها استعمالات بعيدة عن العربية، والأصح منها أن يقال: " مشيت مشيا جيدا "، و " سار سيرا حسنا "، و " إن قامته طويلة طولا يسد الباب "،

و " ظهر ظهورا واضحا ". أي استعمال المفعول المطلق للدلالة على الحالات التي ذُكرت.

خامسا: أما عن الخلط بين حرفي الجر " إلى " و " اللام " - عند ترجمة حرف الجر في الإنجليزية to - فهو كثير، رغم أن لكل منهما معنى واستعمال مختلف. أما عن المعنى، فهو أن " إلى " تعني انتهاء الغاية، في حين تستعمل " اللام " للدلالة على الملكية والتخصيص، ويتحدد استعمال كل منهما تبعا للمعنى الذي تدل عليه. يقال مثلا: " سلمت الملف كاملا إلى رئيس مجلس الإدارة "، وهذا غير صحيح، وصوابه: " سلمت الملف كاملا لرئيس مجلس الإدارة ". والسبب أن الملف سيوضع تحت تصرفه، كأنه ملك من أملاكه، ولم يكن الغرض سفر الملف من مكان معين ابتداء إلى مكان آخر انتهاء. ويقال أيضا: " سافرت صباح الجمعة الماضي للإسكندرية "، وهذا غير صحيح أيضا. والصواب القول: " سافرت صباح الجمعة الماضي إلى الإسكندرية "، لأن حرف الجر " إلى " في هذه الجملة يحدد انتهاء الغاية من السفر.

سادسا: الإصرار على ترجمة بعض الكلمات الإنجليزية بكلمة واحدة مقابلة في اللغة العربية، مثل كلمة privatization، والتي وضعت لها ترجمات عدة، مثل: " الخصخصة " أو " التخصيص " أو التخصيصية ". وهذه كلها ترجمات غير دقيقة للكلمة، ذلك أن اللغة الإنجليزية تميل دائما لاستخدام الزوائد affixes – سواء كانت بادئة أم لاحقة – إلى الكلمة الأصلية حتى يتم مواءمة استخدامها في موقعها من الجملة. ولذلك فهي تعتبر أكثر من كلمة واحدة، وإن بدت في ظاهرها كلمة واحدة. ومن هنا فلا داعي للإصرار على ترجمتها بكلمة واحدة مرادفة في اللغة العربية. وبذلك تكون الترجمة الدقيقة للكلمة السابقة هي: " التحول للقطاع الخاص ". وكذلك كلمة Islamization التي يمكن ترجمتها: " تطبيق الشريعة الإسلامية "